المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-10-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 12815
المسلسل : 61

خادم الحرمين الشريفين في لقاء مع تلفاز الـ(بي بي سي):

مؤتمر الخريف لن ينجح إذا لم يخطط له جيداً وحضور سوريا ضروري لأن الأمر يهمها

الإصلاحات في المملكة رأت النور وستسير بمشيئة الله على المملكة بالحق والصواب والعدل

- نحن أصحاب حق نطالب بحقوقنا ولا نريد التنازلات الإسرائيلية
- وتيرة الإرهاب في المملكة قد خفت ومكافحته تعتمد على سرعة تلقي المعلومة
- أبلغنا بريطانيا رسالة قبل وقوع أول حادث إرهابي فيها ولم تعمل بها

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-10-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 12815
المسلسل : 61

جدة - لندن - طلال الحربي - واس

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- أن اجتماع السلام المرتقب الذي اقترحته الولايات المتحدة الأمريكية سيكون مفيداً إذا توافرت الجدية والرغبة من الجميع وناجحاً إذا كان العمل جاداً في المسائل التي تهم الفلسطينيين والعالم العربي والإسلامي.

وقال -حفظه الله-: إن المملكة قالت كلمتها، وان الاجتماع إذا لم تلق منه عملاً جاداً فسيكون مصيره الفشل وهذا ما لا تقبله المملكة العربية السعودية أولاً للدولة المضيفة الولايات المتحدة الأمريكية وثانياً للمدعوين للمؤتمر.

جاء ذلك في لقاء أجراه مع خادم الحرمين الشريفين تلفاز الـ(بي بي سي) بمناسبة زيارته -حفظه الله- للمملكة المتحدة، أجاب فيه على العديد من الأسئلة حول العلاقات بين البلدين والقضايا الدولية الراهنة. وفيما يلي نص اللقاء:

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-10-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 12815
المسلسل : 61

□ هل المملكة مستعدة لحضور اجتماع السلام المرتقب الذي اقترحته الولايات المتحدة؟

– في اعتقادي، المملكة قالت كلمتها منذ البداية وهي أنه إذا لم نلق من الاجتماع عملاً جاداً فمصيره الفشل، وهذا ما لا نقبله، أولاً للمضيف وهي أمريكا وثانياً للمدعوين.

□ هل المملكة ستشارك إذا افترضت أنت أن هذا الاجتماع سينجح؟

– هذا سؤال سابق لأوانه.

□ ما هي القضايا الحيوية التي ترون أنه يتعين مناقشتها لإنجاح هذا المؤتمر؟

– أمور كثيرة وأعلم بها إخواننا الفلسطينيون، أنهم فيما يبدو، ومما سمعناه، لم يتمكنوا من حل أغلب القضايا هم والإسرائيليون.

□ ترغب الولايات المتحدة في عقد هذا الاجتماع في أمريكا في أقرب وقت فهل تشاطرونها في هذا الرأي؟

– إخواننا الفلسطينيون لا يشعرون بالتفاؤل، وفي اعتقادي أن المؤتمر إذا لم يخطط له وإذا لم يعملوا عملاً جاداً للمسائل التي تهم الفلسطينيين وتهم العالم العربي والإسلامي؛ في اعتقادي أنه ليس بناجح.

□ بقيت على فترة رئاسة بوش سنة هل تعتقدون أن هذا الاجتماع سيكون ناجحاً خلال فترة رئاسته؟ أو أن تحقيقه سينتظر مجيء رئيس أمريكي قادم؟

– أنا في اعتقادي إذا حصل الجد وحصلت الرغبة من الجميع ليس هناك شك ستحصل فرصة للعمل الجاد ويكون فيه إن شاء الله إفادة.

□ هل هناك مؤشرات بأن إسرائيل مستعدة للقيام بنوع من التسويات التي ترغبون في رؤيتها أم أنتم تعتقدون أن ذلك لن

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-10-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 12815
المسلسل : 61

يتم؟

– التنازلات لا نريدها نحن أصحاب حق نطالب بحقوقنا.

□ هل تعتقدون بأن إسرائيل ستكون مستعدة للمضي قدماً كما ترغبون؟

– هذا سؤال يوجه للإسرائيليين.

□ خلال انعقاد القمة العربية في عام 2002 عندما اقترحتم أن تتوصل كل الدول العربية إلى اتفاق مع إسرائيل إذا انسحبت من الأراضي الفلسطينية بدون أن يكون هنالك ذكر للاجئين الفلسطينيين فهل تعتقدون أن هذا الأمر يمكن مناقشته، أو أنكم تعتقدون بأنه يجب عودة كل اللاجئين الفلسطينيين؟

– كل إنسان لا بد من رجوعه إلى وطنه وخصوصاً هؤلاء المظلومين الذين سجنوا، لا بد لهم من الرجوع إلى أوطانهم.

□ وهل ذلك أحد الشروط الرئيسية في خطة السلام العربية؟

– في اعتقادي أن هذه شروط إنسانية ومطلوبة.

□ الولايات المتحدة متحيزة في السماح لسوريا وحماس بحضور هذا الاجتماع هل سيكون من المفيد مناقشة مثل هذه القضايا بدون حضورهما؟

– لابد أن تتفق حماس وفتح، أما سوريا فحضورها لازم لان الأمر يهمها.

□ هل يمكن عقد الاجتماع بدونهما؟

– هذه راجعة للداعين والمدعوين.

□ فيما يتعلق بالإرهاب ومحاربة المملكة له فما مدى نجاحها في ذلك؟

– أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستمتد من عشرين إلى ثلاثين سنة.. والإرهاب لابد أن يحارب من كل الدول ونحن عقدنا المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض وحضرته أغلب الدول وطلبنا منهم أن ينشأ مركز لجميع دول العالم لكي يجتمعوا فيه، والمعلومة إذا جاءت من أي بلد تأتي إلى هذا المركز.. وتكون للعالم كله؛ لأن مكافحة الإرهاب تعتمد على المعلومة والمهم هو المعلومة، وكلهم قبلوا ووافقوا ولكن مع عدم التنفيذ.. فلم نر شيئاً.

□ ماذا ينقص هذا المركز ليكون فاعلاً في محاربة الإرهاب دولياً؟

– أولاً اتفاق جميع دول العالم لإنشاء هذا المركز تحت مظلة الأمم المتحدة وأن يكون أساساً لتوفير المعلومة؛ لأنه بعد التجربة التي لدينا تبين أن أهم عنصر في مكافحة الإرهاب هو سرعة تلقي المعلومة.

□ ما هي الوسائل التي تستخدمها السعودية لمكافحة الإرهاب؟

– الإرهاب أولاً لابد من دراسته كفكر، وتوجيه النصح للشباب والنصح للذين يغرر بهم والذين تغسل أدمغتهم حتى يتضح لهم أن هذه الأفكار هي ضد الإسلام وعقيدته، وضد الإنسانية، وليست مقبولة في جميع الديانات ولا يمكن قبولها أبداً.

□ هل تعتقد بأن أسلوب النصح والمناصحة التي اتبعته السعودية ناجحاً؟

– نعم، نعم أدت وأثرت، وتأثيرها يظهر الآن إلى حد بعيد؛ لأن وتيرة الإرهاب في المملكة قد خفت إلى الآن.

□ إنك لا تقول إن الإرهاب لحقت به الهزيمة في المملكة؟

– لا.. إلى الآن فمنذ أربعة أو خمسة أيام أمسكنا بأناس من الذين يمولون الإرهاب وتم القبض عليهم.

□ لقد تردد نية المملكة بناء الجدار على حدودها مع العراق لمنع تسلل المؤيدين للعناصر المسلحة في العراق؟

– الحاجز هذا متى سينتهي فالعقد لم يرس بعد!!.

□ لقد تردد أنكم بصدد إنشاء قوة خاصة لحماية المنشآت من القاعدة والإرهابيين الآخرين؟

– هذا صحيح.

□ إذا القاعدة لم تهزم بعد في المملكة؟

– صحيح.. والإرهاب لابد له من اليقظة وكما ذكرت أهم عنصر في مكافحة الإرهاب هو توفر المعلومة.

□ هل تعتقدون في بعض الأحيان أن بعض الدول ليست جادة في محاربة الإرهاب؟

– في اعتقادي مثل ما قلت سابقاً وتكلمت أن مكافحة الإرهاب ستستمر من عشرين إلى ثلاثين سنة وأنا أنصح جميع الدول بما فيها انجلترا ألا يتساهلوا في محاربة الإرهاب، ولابد أن يكونوا يقظين ليلاً ونهاراً مثلما نحن عليه الآن ليلاً ونهاراً نتعقب الإرهابيين.

□ إذا إنكم لا ترغبون في ذكر أسماء هذه الدول؟

– كثير.. من الدول بما فيها انجلترا، ولابد من اليقظة التامة لمواجهة الإرهاب.

نحن بعثنا للجهات المعنية في بريطانيا بصفتهم أصدقاء رسالة قبل وقوع أول حادث إرهاب عندهم ولم يعمل بها وحدث فيها ما حدث.

□ ما هي المعلومة التي بعثتموها؟

– أقول بعثنا معلومة والتفصيل فيه تشويش على الجهات الأمنية في البلدين.

□ حول الإصلاحات التي قمتم بها في بلادكم فان منتقدي السعودية في دول أخرى يعتقدون بأنها غير جادة والإعلام يضع دائماً علامة.. لو.. لو.. في كل أمر.. أليس كذلك؟

– نعم.. ولكن بما يتفق مع عقيدتنا وشرعنا.

□ في المجال القانوني هل يمكنكم أن تشرحوا لنا إلى أي مدى وصلت هذه الإصلاحات حتى الآن، وإلى أي مدى ستصل

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	30-10-2007	العـــدد :	12815
الصفحـات :	14	المسلسل :	61

إليه في المستقبل؟

– الحمد لله.. الحمد لله، هذا من فضل الرب عزّ وجلّ وهذه الإصلاحات من أهم الأشياء وقد أخذت أكثر من 25 سنة في طور الإعداد، وهي رأت النور وستنير بمشيئة الله على المملكة كلها بالحق والصواب والعدل.

□ هل هذا يعني بأن حياة المواطن العادي يمكن أن تتحسن؟

– نعم.. نعم.. حياة المواطن، وواقع الشركات التي تعمل في المملكة وتؤثر على كل مواطن.

□ هنالك اهتمام في الغرب حول وضع المرأة في السعودية وبصفة خاصة قيادة المرأة للسيارة كيف ترون تطور دور المرأة في المجتمع السعودي؟

– النساء هن الأم والأخت والزوجة والبنت لهن حقوق في الإسلام من أقوى الحقوق في العالم كله وهذا مستقبلها، وهي الآن تشارك، ولله الحمد، والمستقبل بيد الله.

□ إذاً بعد عشرين عاماً على سبيل المثال قد تكون المملكة دولة مختلفة عما هي عليه الآن؟

– مختلفة.. في المباني، وبيئتها المادية، ولكن مبادئها ليست مختلفة نحن نريد التطور مع التقيد بالأخلاق والتعاليم الإسلامية الصحيحة.

□ هل ستظل السعودية دولة صديقة بقوة للولايات المتحدة وبريطانيا في المستقبل البعيد؟

– في اعتقادي، أن الصداقة لا تجيئ في يوم وليلة، هذه صداقات متينة وأتمنى ألا يتجاوز علينا أحد لكن الله أعلم، هذا في حكم الغيب، والغيب بيد الله.

وفي ختام اللقاء الصحفي قال خادم الحرمين الشريفين هناك كلمة أريد أن أقولها لكم: (استبعدت بعض المواضيع لأنني لا أريد أن أتحدث إلا بالصدق والوضوح).